اَلْحَقُّ الْمُبِيْن
صنّفہ
شیخنا العلامۃ تاج الشریعۃ المفتی الاعظم محمد اختر رضا الازہری القادری البریلوی
مدظلہ العالی
ناشر
المجمع الرضوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

شیخنا العلامة تاج الشریعة المفتی الا عظم

محمد اختر رضا

الازهری القادری البریلوی مدظله العالی

المجمع الرضوی، ۸۲/سوداغران، بریلی الشریفه

تفصيل الطبع

الرسالة : الحقّ المبين

صنفها : حضرة العلام المفتي الشيخ **محمد أختر رضا** القادري الأزهري البريلوي –صانه اللّٰه تعالىٰ–

رتبها : حضرة مولانا المفتي **محمد يونس رضاالاويسى** الرضوى الاستاذ لمركز الدراسات الاسلاميه جامعة الرضابريلى الشريفه

صححها : حضرة مولانا المفتي **محمد شعيب رضا** النعيمى الرضوى رئيس اسلامى مركز ببلدة دهلى

اهتم بطبعها : نجل المؤلف حضرة مولاناالمفتي**محمّد عسجد رضا خان** القادري الناظم لمركز الدرسات الاسلاميه جامعة الرضا بريلى الشريف

الكمبيوتر : **عتيق احمد حشمتى (شجاع ملك)** البريلوى

الناشر : **المجمع الرضوى**محلة سوداغران ، بريلي الشريفة

-: يطلب من :-

المجمع الرضوى . سوداكران ، بريلي الشريفة [الهند]

رضا أكاديمي ، كامبيكر استريت ، ممبائي ٣ [الهند]

مركز اهل سنت بركات رضا، فوربند ر كجرات [الهند]

المكتبة الاويسيه، جمو اغريديه، جاركند [الهند]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمده ونصلى ونسلم على رسوله الكريم و آله و صحبه الكرام ائمة الهدى وقدوة الدين القويم ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين صلاة وسلاما دائمين متلا زمين بألوف التبجيل والتكريم ، وبعد فقدمر بنظرى كلمة مؤلمة فى مجلة الهدى الصادرة من أبوظبى ملأى بأ كاذيب وافترا ءات على أهل السنة و امام أهل السنة مولانا أحمد رضا خان قدس سرهٗ ولا شك أن كل هذه الأكاذيب إنما تلقته المجلة من اناس من الهند همتهم الا فتراء على أهل السنة والجماعة و علمائها لاسيما امام أهل الاسلام شيخ المسلمين العلامة أحمد رضا خان أكرم الله مثواه فى دار المقامة وقد زعم قائل هذه الكلمة مانصه: ظهرت فى البلاد بدعة جديدة من بدع الطوائف الخارجة عن الا سلام والمسلمين وهى البريلوية ، ورد أعليه أقول نسبتنا أهل السنة والجماعة إلى البريلوية ديدن الديوبندية من أهل الهند والذى اتهمو نا به من الخروج عن الا سلام والمسلمين هم أحق به و أجدر أهله وهذه التهمة بهم ألصق ونحن بحمدالله عن هذه التهمة برء اء ولا ندين البريلوية ولا ملة جديدة غير ها إنما ندين الملة السحماء البيضاء التى ليلها كنهارها فلم نزل من أهل السنة وفى أهل السنة ومع أهل السنة عن بكرة أبينا والله على مانقول وكيل غير أن الامام العلامة الحبر الفها مة الشيخ أحمد رضا خان البريلوى قام بنصر السنة ورد البدعة وندد بأهل الأهواء لا سيما الديوبندية والقاديانية وله فى الرد على القاديانيه رسائل

قيمة وهي ،السوء والعقاب على المسيح الكذاب، وقهر الديان على مرتد بقاديان والجراز الدياني والصارم الرباني على اسراف القادياني و جزاء الله عدوه با بائه ختم النبوة فرماه أولئك الذين رد عليهم من أهل البدع خصوصا الديوبندية بانتحال الملة الجديدة ونسبوا من يعتقده إلى بلدة بريلي فقالوا البريلوية فصار البريلوية علما و لقبا على أهل السنة والجماعة وقبل أن أرد على قائل هذه الكلمة المؤسفة يهمني أن آتي بدلا ئل ما ادعيت على من اتهمنا أهل السنة والجماعة بالخروج عن الاسلام أنهم هم الخارجون عن الدين والناكبون عن سبيل المسلمين لانحن وأنا به زعيم فها انا اسرد لك عبارات علماء الديوبندية التي تصرح بمعتقداتهم الزائغة: هذا قاسم النانوتوي مؤسس مدرسة ديوبند قائلا في تحذير الناس بالأردوية مانصه

"عوام کے خیال میں تو رسول صلعم(۱) کا خاتم ہونا بایں معنی ہے کہ آپ کا زمانہ انبیاء سابق کے زمانے کے بعد اور آپ سب میں آخر نبی ہیں مگر اہل فہم پر روشن ہوگا کہ تقدم وتاخر زمانہ میں بالذات کچھ فضیلت نہیں"

وهو القائل في نفس الكتاب، اگر بالفرض بعد زمانہ نبوی بھی کوئی نبی پیدا ہو تو پھر بھی خاتمیت محمدی میں کچھ فرق نہ آئے گا چہ جائیکہ آپ کے معاصر کسی اور زمین میں یا فرض کیجئے اسی زمین میں کوئی اور نبی تجویز کیا جائے۔

وهو الذي زعم في الكتاب المذكور ما نصه ، بالفرض آپ کے زمانے میں بھی کہیں اور کوئی نبی ہو جب بھی آپ کا خاتم ہونا بدستور باقی رہتا ہے۔

يعني إنما بتخيل العوام أن كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين بمعنى

(۱) نحن اهل السنة نقول صلى الله تعالىٰ عليه وسلم

أن زمنه ﷺ بعد زمن الأنبياء السابقين وأنه ﷺ آخر النبين لكنه جلي عند أهل الفهم أنه لافضل في تقدم و تأخر الزمن اصلا، ثم زعم ما ترجمته بالعربية: لو حدث بعده ﷺ نبي جديد لم يخل ذلک بخاتميته فضلا أن يفرض نبي آخر معاصر له في أرض غير أرضه ﷺ أو في نفس أرضه ﷺ: وادعى أيضا مامعنا ہ بالعربية لو حدث في زمنه ﷺ نبي غيره في مكان مابقي خاتميته بحالها، وهذا خليل أحمد الانبيتهوي تلميذ المولوي رشيد أحمد الگنگوهي في "البراهين القاطعة" زاعما ما نصه : شیطان وملک الموت کو یہ وسعت نص سے ثابت ہوئی فخر عالم کی وسعت علم کی کونسی نص قطعی ہے کہ جس سے تمام نصوص کو رد کرکے ایک شرک ثابت کرتا ہے۔ وکتب قبله ما نصه، شرک نہیں تو کونسا ایمان کا حصہ ہے۔ يعني أن هذه السعة في العلم ثبتت للشيطان و ملک الموت بالنص وادی نص قطعي في سعة علم رسول الله ﷺ حتى ترد به النصوص جميعا وزعم قبل هذه العبارة أن اثبات السعة في العلم لرسول الله ﷺ ان لم يكن شركا فأی نصيب فيه من الايمان، وهذا المولوي اشرفعلي التانوي تبجح في حفظ الايمان بما نصه، آپکی ذات مقدسہ پر علم غیب کا حکم کیا جانا اگر بقول زید صحیح ہو تو دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس غیب سے مراد بعض غیب ہے یا کل غیب اگر بعض علوم غیبیہ مراد ہیں تو اسمیں حضور کی کیا تخصیص ہے ایسا علم غیب تو زید و عمرو بلکہ ہر صبی و مجنون بلکہ جمیع حیوانات و بہائم کے لئے بھی حاصل ہے، يعني أن صح الحكم على ذات النبي المقدسة(ﷺ) بعلم المغيبات كما يقول به زيد فالمسئول عنه انه ماذا أراد بهذا أبعض

الغيوب أم كلها فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لحضرة الرسالة فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو بل لكل صبي و مجنون بل لجميع الحيوانات والبهائم. ولآن لاحظ ما سجل في مجلة امداد الصادرة من تهانه بهون بلد اشرف علي المذكوروهو أن أحد المريدين لاشرف علي المذكور كتب إليه ما نصه، خواب دیکھتا ہوں کہ کلمہ شریف لا إله إلا الله محمد رسول الله پڑھتا ہوں لیکن محمد رسول اللہ کی جگہ حضور کا نام لیتا ہوں اتنے میں دل کے اندر خیال پیدا ہوا کہ مجھ سے غلطی ہوئی کلمہ شریف کے پڑھنے میں اس کو صحیح پڑھنا چاہئے اس خیال سے دوبارہ کلمہ شریف پڑھتا ہوں لیکن زبان سے بے ساختہ بجائے رسول اللہ ﷺ کے نام کے اشرف علی نکل جاتا ہے حالت بیداری میں کلمہ شریف کی غلطی پر جب خیال آیا تو اس بات کا ارادہ ہوا کہ اس خیال کو دل سے دور کیا جائے بایں خیال بندہ بیٹھ گیا اور پھر دوسری کروٹ لیٹ کر کلمہ شریف کی غلطی کے تدارک میں رسول اللہ ﷺ پر درود شریف پڑھتا ہوں لیکن پھر بھی یہ کہتا ہوں اللهم صل علی سیدنا و نبینا و مولانا اشرف علی حالانکہ اب بیدار ہوں خواب نہیں لیکن بے اختیار ہوں مجبور ہوں زبان اپنے قابو میں نہیں اھ ما کتبه ملتقطا، فکتب إليه اشرف علی مانصه، الجواب : اس واقعہ میں تسلی تھی کہ جس کی طرف تم رجوع کرتے ہو وہ بعونہ تعالیٰ متبع سنت ہے، يقول حاكيا عن نفسه ما ترجمته بالعربية إني أراني في المنام اذكر لا اله الا الله محمد رسول الله لكني اتلفظ باسمك مكان محمد رسول الله يريد أنه يقول (اشرف علي رسول الله) اثناء ذلك وقع في قلبي انك فرط منك خطاء في ورد الكلمة ينبغي وردها على الوجه الصحيح فبهذا القصد

اذكر الكلمة ثانيا و لكن يجد على لسانى بلا صنع منى مكان اسم رسول الله ﷺ : اشرف على (اسم شيخه المذكور) وفى اليقظة لما انتبهت على الخطأ فى الكلمة أردت أن أدفع هذاالخيال حتى لا يقع خطأ مثل هذا (الذى من) على هذا القصد جلس العبد (المريد نفسه) ثم أصلى على رسول الله ﷺ مضطجعا على جنب آخر ومع ذلك أقول : اللهم صل على سيدنا و نبينا و مولانا اشرفعلى والحال أنى يقظان ولا حلم لكنى مضطر مجبور لا أملك اللسان لسان هذا ملخص ما كتبه مريد أشرفعلى على و اليك ما رد اشرف على مريده مترجما قال ما ترجمته الجواب كان فى هذه الواقعة سلوة بأن الذى ترجع اليه متبع السنة بعونه تعالىٰ أيها القارى ألا ترى كيف غض الطرف أشرف على من هذه العظائم التى مرت فى كتاب مريده بل كيف سلاه و لم يطلب منه التوبة و تجديد الايمان والتبرى من هذاالكفر الصريح الذى تفوه به غير مرة وهو يقظان أفتمترى بعد هذا كله فى أن أشرفعلى راض على مريده بكفره وغير خاف عليك ما اثرنا لك قبيل هذا من اشرفعلى من العظائم ومما لا يقضى منه العجب أن هذه الطائفة بنفسها عن الدين صدفت ثم ايانا أهل السنة والجماعة بالخروج رمت وعلينا افترت ما نحن عنه بفضل الله تعالىٰ بريئون واذقد فرغنا عن بيان معتقداتهم فلا يفوتنا أن علماء الحرمين الشريفين زادهما الله تعالىٰ شرفا وغيرهما الذين كانوا فى عصر الامام أحمد رضا خان قدس سرهٗ وقفوا على تلك المعتقدات السيئة فأفتوا لما سألهم امام

أحمد رضا خان بكفرهم بل بكفر من شك فى كفرهم وعذابهم وكل فتاوى هؤلاء الأجلة العلماء جمعت فى مجموعة سميت بحسام الحرمين ومن هؤلاء العلما الأجلة الاعلام حضرة مولانا السيد أحمد آفندى البرز نجى مفتى المدينة المنورة مصنف غاية المامول فقد قال فى الكتاب المذكور مانصه ، ثم بعد ذلك ورد إلى المدينة المنورة رجل من علماء الهند يدعى أحمد رضا خان فلما اجتمع بى أخبرنى أولا بأن فى الهند اناسا من أهل الكفر والضلال منهم غلام أحمد القاديانى فانه يدعى مماثلة المسيح والوحى إليه والنبوة ومنهم الفرفقة المسماة بالأميرية والفرقة المسماة بالنديرية والفرقة المسماة بالقاسمية يدعون أنه لو فرض فى زمنه ﷺ بل لو حدث بعده نبى جديد لم يخل ذلك بخاتميته ومنهم الفرفة الوهابية الكذابية اتباع رشيد أحمد الگنگوهى القائل بعدم تكفير من يقول بوقوع الكذب من الله تعالىٰ بالفعل ومنهم رشيد أحمد الذى يدعى ثبوت اتساع العلم للشيطان وعدم ثبوته للنبى ﷺ ومنهم أشرفعلى التانوى القائل ، أن صح الحكم على ذات النبى ﷺ بعلم المغيبات كما يقول به زيد فالمسئول عنه أنه ماذا أراد بهذا أبعض الغيوب أم كلها فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لحضره الرسالة فان مثل هذاالعلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو بل لكل صبى و مجنون بل لجميع الحيوانات والبهائم ، وإنه ألف رسالة فى الرد عليهم وابطال اقوالهم سماها المعتمد المستند ثم أطلعنى على خلاصة من تلك الرسالة

فيها بيان أقاويلهم المذكورة فقط والرد عليهم على سبيل الاختصار وطلب تقديظاو تصديقا على ذلك فكتبنا له التقريظ والتصديق المطلوب و حاصل ماكتبنا أنه ان ثبت عن هؤلاء تلك المقالات الشنيعة فهم أهل كفر وضلال لأن جميع ذلك خارق لاجماع الأمة وأشرنا في ضمن ذلك إلى بعض الأدلة في ابطال اقاويلهم ، اه الغرض من غاية المأمول ومن المستدرف أن هذاالكتاب الناطق بكفر أولئك الطائفة المذكورة قد قام بطبعه هؤلاء الذين حكم بكفرهم هذاالكتاب المستطاب.

وهانحن أولا نشرع في الردعلى المقال الذى ورد في جريدة الهدى فنقول : اما ها نمى اليكم من أنا نعتقد أن النبى ﷺ ليس بشرآ والعياذ با الله تعالى وسبحانه فقلتم عنا أنهم يعتقدون بأن الرسول ليس بشرا فنقول، مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتان عظيم.

الشيخ الامام أحمد رضا خان وجميع علماء أهل السنة ماينكرون أن النبى ﷺ بشرو نحن على آثارهم مقتدون فندين كما دانو اأنه ﷺ بشر لكن ليس بشرا مثلنا بل هو ﷺ خير البشر بل خير البرية ونكفر من أنكر أنه ﷺ بشر ، هذا امامنا أهل السنةالشيخ العلامة أحمد رضا خان أعزه الله تعالى في دار المقامة مصر حافى فتاواه بما ترجمة كما يلى : من قال ان رسول الله ﷺ ليس عبد لله فهو كافر مطلقا ومن نفى البشرية فهو كافر مطلقا أيضا قال تعالى ، قل سبحن ربى هل كنت الابشرا رسولا ، صدق الله العلى

العظيم ومن قال ان الرسول ﷺ صورة الظاهرية البشرية بشرية و حقيقته الباطنية أفضل من البشرية الظاهرية فهو صادق فى قوله ومن قال أنه ﷺ بشر وليس كالآ خرين فهو صادق لكونه ﷺ صفوة الله و خيرة خلقه من الناحية الروحانية ومن نفى عنه البشرية فهو كافر. اه (الفتاوى الرضوية ج٦ ص٦٧) فبهلة الله سبحانه تعالى على من بهتنا نحن وامامنا الشيخ العلامة أحمد رضا خان اسكنه الله فسيح الجنان بانكار بشرية سيد البشر والجان ﷺ مااختلف الجديد. ان أفضل صلاة وأحسن سلام دائمين متلازمين إلى آخر الزمان ولا يسوغ هذا البهتان ماقاله الامام أحمد رضا خان فى كنز الايمان ، أن قل إنما أنا بشر مثلكم، فى الصورة الظاهرية لأن الشيخ لم ينف البشرية عنه ﷺ. إنما نفى المثلية الموهمة لمساواة غير النبى مع النبى ﷺ فأ فاد أن المثليةفى الآية راجعة إلى ظاهر البشر ية فهو ﷺ مثلنا فى الظاهر وليس كا امثالنا فى الحقيقةاذ قدا عطى خصائص و ميزات بها امتاز عن جلس البشر والا نبياء كلهم مع البشر بظواهر هم وليسو ا كالبشر فى الحقيقة ولئن كان هذا القول كفرا فهل يجترى أولئك الطائفة أن يكفروا القاضى العلا مة الامام عياض المالكى القائل فى الشفاء عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فظواهر هم وأجسادهم و بنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليهما ما يطرؤعلى البشر من الأ عراض والأ سقام والموت والفناه أرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملا ، الأ على متشبهة

بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات لايلحقها غالبا عجز البشرية ولاضعف الانسانية إلى أن قال : فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة البواطن والأرواح مع الملائكة كما قال ﷺ : ولكن أخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل الرحمٰن وكمان قال تنام عيناى ولا ينام قلبى ، أم يتجاسرون على أن يرموا بالكفر الامام العلامة مولانا الشهاب أحمد الخفاجي المصرى القائل في نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض والحاصل أن بواطنهم وقواهم الروحانية ملكية ولذاترى مشارق الأرض ومغاربها وتسمع أطيط السماء وتشم رائحة جبريل عليه الصلاة والسلام اذاأراد النزول إليهم كاشم يعقوب عليه الصلاة والسلام رائحةيوسف ﷺ ولذا عرج به ﷺ إلى السماء ، والذى قال في نفس الكتاب تحت قول الشفاء حكاية عن النبى عليه السلام ، (لكن صاحبكم خليل الرحمن) وقال صاحبكم ولم يقل : ولكنى وهو أخصر وأظهر إشارة إلى أن مناسبته لهم بحسب الظاهروأنه بين أظهر لا بحسب الحقيقة ، وهو القائل تحت قول الشفاء عن النبى ﷺ ، تنام عينى ولا ينام قلبى ، وهذادليل على أن ظاهره ﷺ بشرى وباطنه ملكى ولذاقالوا إن نومه عليه الصلاة والسلام لا ينقض وضوء ه كا صرحوا به ولا يقاس عليه غير ه من الأمة كما توهم ، وتوضية ﷺ بعد نومه استحبابا أوتعليما لغيره أو لعروض مايقتضيه ، أويتبجحون بتكفير المسلمين أجمعين لأن المسلمين مجمعون على أن الأنبياء عليهم الصلامة والسلام

كـائـنـون مع البشر بحسب الظاهر خارجون عن جنس البشر بـالسـر ائرو هـذا الامام الهـمـام الـقـاضى عياض والشهاب الـخفاجى قد صرحافى الشفاء وشرحه بما نضه ، والنبى ﷺ أى جنس الـنبى أوكل نبى وإن كان من جنس البشر ويجوز عـلـى جبلتـه مـايجوز على البشرفقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الاجما ع أى انعقداجما ع من يعتدبه واتفقواعليه حتى كان كلامهم كلمة واحدة على خروجه عنهم أى خروج الـنبى عـن جـنـس البشـرغيره وتنزليهه عن كثير من الآفات. بهـذا الـقدر بان أن مانمى إليكم عنا بهتان ، وأن ماقاله الشيخ الامـام أحـمـد رضا خان فى كنزالايمان ترجمة القرآن ومااثر عن نور العرفان وهو للمفتى أحمد يار خان (نسبته إلى الشيخ أحـمد رضا خان خطأ) بمعزل عن الكفرولا مساس له بانكار بشرية الـنبى ﷺ وانـه ﷺ مماثل للبشربحسب جسده و بـنيتـه و مـفـارق عـن الـبشـر بـسـريـر تـه وهذا أجمعوا عليـه فـالـمـكـفرون لنا هم الجد يرون بالكفر حيث خالفوا اجما ع المسلمين فو قعوا فيما رمونا به من الكفر المبين و كانوا أحق بـه وأهـلـه وقد ما قال امام أولئـك الطائفة إسماعيل الدهلوى فـى تـفـوية الايـمـان من غـيـر تـبـجـيـل واعظام للانبياء عليهم الـصـلاة والـسـلام انـمـا هـم بشر وعباد عاجزون، فرسخ فى قـلـوبـهـم أن الـمـمـاثلة فى الآية حقيقة لا بحسب الظاهر ولم يـدروا أن قـول امـامـهـم هـذا وقـيـعـة فى الأنبياء عليهم الصلاة والـسـلام و تـنـقـص لهم و اتباع للكافرين الأولين الذين حكى عـنـهم القرآن المبين فقال عز من قائل ، وقال الذين كفروا إن

أنتم إلا بشر مثلنا، ثم انظر أيها القارى أين هذا القول الذى صدر من امام هذه الطائفة من الأدب الذى التزمه ساداتنا العلماء الأعلام فى جانب النبى ﷺ من حذف نحوراع وغيره من الأخبار مما يو هم نقصا، قال فى نسيم الرياض، سئل الحافظ ابن حجر عما يقع فى المولد من الوعاظ بين العوام من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما يخل بالتعظيم حتى يحصل لسامعه رقة و حزن كقو لهم إن المراضع لم تأخذه ﷺ حتى أخذته حليمةشفقة عليه ويقولون أنه كان يرعىٰ غنما و ينشدون فى ذلك باغنامه سار الحبيب لكى يرعى: فيا حبذاراع فؤادى له يرعى. فأجاب بانه ينبغى أن يحذف من الخبر مايو هم نقصاوان لم يفسره بل يجب ذلك انتهى. اما قول نور العرفان وهكذا كان النبى ﷺ فى الصورة الظاهرية بشرا وفى الحقيقة نور فليس من الكفر فى شئ بل نطق به القرآن فقال، قد جاء كم من الله نور و كتاب مبين، صرح المفسرون بأن المراد بقوله، نور، محمد ﷺ، وليت شعرى ما يقول هؤلاء فيما ورد عن النبى ﷺ أنه قال، كنت نبيا و ان آدم لمنجدل فى طينته، رواه الترمذى دل الحديث على أن الحقيقة المحمدية على صاحبها ألف ألف تحية وجدت قبل آدم أبى البشر. آكان سيدنا محمد ﷺ إذ ذاك بشرا أم شيئا آخر غير البشر؟ فان قالوا أنه كان بشرا فهل سمعتم بابن وجد قبل أبيه والبشر كلهم بنو آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام؟ وان قالوا لم يكن بشرا اذ ذاك فكيف يجوزلهم النكير على من يقول إنه

ﷺ مماثل البشر بحسب الصورة الظاهرية خارج عنهم بحقيقته القدسية! و أى بدع فى القول بأن تلك الحقيقة المحمدية نور وقد نطق به القرآن فتكفيرنا على هذا تكفير على غير شئ و إيمان ببعض الكتاب و كفر ببعضه كما هو جلي لا خفاء به ، أما ما قيل علينا في هذه المقالة وهو كمايلى ، و من معتقداتهم أنه يجوز اطلاق كلمة الرب على الرسول ﷺ فهو بهتان ودعوى من غير برهان ومن ادعى فعليه البيان والتعليل لما تقول علينا من تجويز اطلاق كلمة الرب على الرسول ﷺ بقوله، فهم يعتقدون أنه متصرف فى الكون ، تعليل من غير دليل إذ ليس بلازم من اعتقادنا أن النبى ﷺ متصرف في الكون أن نقول أنه يجوز اطلاق كلمة الرب على الرسول ﷺ فكيف يستدل عليه بمعتقدنا وكان عليه أن يثبت ما قاله بتوقيف على وقوع كلمة الرب فى كتبنا ولن يفعل ولو حرص و بذل جهده إلى يوم القيامة ! قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين، اما ما حكوا من معتقدنا أنه ﷺ متصرف فى الكون فقد صدقوا فيه وليس فى معتقدنا هذا مايخرج عن الدين فتكفيرنا فى هذا مجازفة قبيحة وجراءة شديدةٌ وفتداء على الشرع المبين كيف وقد أعطى الله تعالىٰ وسبحانه احاد الناس ما شاء من التصرف و جعل من الملائكة المدبرات امراً أفقال سبحانه وتعالىٰ ،والنازعات غرقا.إلى قوله ، فالمدبرات امرا ، قال الراغب الأصفهانى فى المفردات فى غريب القرآن تحت قوله تعالى ، والنازعات غرقا، : قيل هى الملائكة تنزع الأرواح من الأشباح، وقال تحت

قولہ تعالی ، فالمد برات أمرا ، یعنی ملائکة مو کلة بتدبیر أمور ، وقال العلامة الامام القاضی البیضاوی تحت الآیة المذکورة مانصہ ، ھذہ صفات ملائکة الموت إلی أن قال أو صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان غرقا ای نزعاً شدیداً من اغراق النازع ، فی القوس وتنشط إلی عالم الملکوت و تسبح فیها ، تسبق إلی حظائر القدس فتصیر لشر فھا وقوتھا من المدبرات ، وعلی ما قال البیضاوی تکون الآیة دلت علی أن اللہ تعالیٰ جعل اولیاء ہ من المدبرات امرا وقال عز من قائل ، قل یتوفنکم ملک الموت الذی وکل بکم ، وحکی عن آصف بن برخیا صاحب سلیمان فقال عزوجل ، قال الذی عندہ علم من الکتٰب انا آتیک بہ قبل أن یر تد الیک طر فک ، واذا کان اللہ تعالیٰ وسبحانہ شرف من اولیائہ با لا ستخلاف فقال سبحانہ وتعالیٰ ، ھو الذی جعلکم خلائف فی الارض فصار أولیائہ سبحانہ وتعالیٰ خلفاء اللہ تعالیٰ قائمین بأ مرہ عنہ سبحانہ و تعالی تشریفا من اللہ سبحانہ وتعالیٰ لأ و لیائہ الذین استخلفھم و ذلک لأن الخلافة ھی النیابہ عن الغیر والقیام بأمرہ نیابة عنہ قال الامام الراغب الآ صفھانی فی المفردات یقال خلف فلان فلانا قام عنہ إمامعہ و إمابعدہ قال تعالیٰ ، لو نشاء لجعلنا منکم ملئکة فی الارض یخلفون ، الخلافة النیابة عن الغیر اما لغیبہ المنوب عنہ و اما لموتہ واما لعجزہ و إما لتشریف المستخلف و علی ھذا الوجہ الأخیر استخلف اللہ أولیاء ہ فی الارض قال تعالی ھو الذی جعلکم خلائف فی

الأرض ،وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ، اوإذا كان سبحانه تعالى قد أعطى الشيطان قدرة على اضلال الا نسان فى كل مكان وهذا النبى ﷺ يقول إن الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم فما ظنك بسيد المرسلين و امام الأنبياء الذى هو رحمة للعالمين فالعوالم به وجدت وله خلقت أفيعجز عن التصرف فى الكون ومن دونه من الأ ولياء والملائكة نطق القرآن بتصرفهم في الكون بل لا يشك أحد في تصرفات الشياطين فى جميع العالم بالا ضلال والا غراء مع أنهم شر البرية وأبغض الخليقة الى الله سبحانه و تعالى أفيعطى الله سبحانه وتعالى هؤلاء الملاعين مايعطى من المقدرة ويمنع خيرة خلقه و صفوته من رسله عليه و عليهم الصلاة والسلام ، ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون ، لعمرى ان كان اثبات التصرف لأحد بعطاء الله سبحانه وتعالىٰ كفراً مخرجا عن الملة فهذا شئ لم يخل عنه بل القرآن به مشحون وقد تلونا عليكم ما تعلمون فبأى حديث بعده يؤمنون و لئن كفرنا كما يزعمون افهم المؤمنون كلا بل هم الكافرون حيث كفروا بنصوص القرآن وكفروا المسلمين بغير سلطان بمحض الظنون ولكن الوهابية قوم يجهلون: هذا وقد صرح ابن القيم امام هؤلاء المانعين لتصرف النبى المتهمين لمن قال به للنبى ﷺ وغيره من الأولياء بالكفر صرح بما بلى ، وتاثيرات النفوس بعضها فى بعض أمرلا ينكره ذوحس سليم ولا عقل مستقيم ولا سيما عند تجردها نوع تجرد عن العلائق والعوائق البدنية فان قواها

تتضاعف و تتزايد بحسب ذلک ولا سيما عند مخالفة هواها وحملها على الاخلاق العالية من العفة والشجاعة والعدل والسخاء و تجنبها سفساف الاخلاق ورذائلها وسافلها وان تاثيرها في العالم يقوى جداً تاثيراً يعجز عنه البدن و أعراضه أن تنظر إلى حجر عظيم فتشقه او حيوان كبير فتتلفه او إلى نعمة فتزيلها و هذا امر قد شاهدته الأمم على اختلاف اجناسها واديانها ولم تزل الامم تشهد تأثير الهمم الفعالة و تستعين بها و تحذر اثرها و قد جرب الناس من تأثير الأرواح بعضها في بعض عند تجردها في المنام عجائب تفوت الحصر وقد نبهنا على بعضها فيما مضى فعالم الارواح عالم آخر اعظم من عالم الأبدان وأحكامه و آثاره أعجب من آثار الأبدان بل كل ما في العالم من الآثار الانسانية فانما هي من تأثير النفوس بواسطة البدن ، كتاب الروح لابن القيم ٢١٣.

انظر واكيف أثبت ابن القيم امام هؤلاء الذين يستبعدون أن يكون سيد البشر سيدنا محمد ﷺ متصرفا في الكون بل يعدونه شركا مخرجا عن الدين ولهذا أكفرونا نحن المسلمين كيف اثبت تصرفات في الكون لأرواح آحاد البشر من غير تفريق بين مؤمن و كافر وصالح وفاجر فكان بحمد الله هذاالنص من ابن القيم برهانا لنا على ما ادعينا من قبل من أن الله تعالىٰ أعطى آحاد الناس ما شاء من التصرف فليكفروا ابن القيم ثم ليكفروا أنفسهم لأن الوهابية كلهم أجمعوا على إمامة ابن القيم وقد صرح هو بهذا الشرک الجلي عند الوهابية فصار مشركا بما صرح به واتخذته

الوهابية أمامافهم أولاء على أثره مشركون، كذالك العذاب
ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ، وأفاد أيضا ابن القيم
هذا أن نبينا ﷺ متصرف با يصال الخير إلى الأمة جمعاء
قال ابن القيم : الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه (أى
يوم الجمعة) على النبى ﷺ وفى ليلته لقوله ﷺ : أكثروا
من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة ورسول الله سيد
الأنام ويوم الجمعة سيد الأيام فللصلاة عليه فى هذا اليوم
مزية ليست لغيره مع حكمة أخرى وهى أن كل خير نالته
الأمة فى الدنيا والآخرة فانها نالته على يده فجمع الله لأمته
بين خيرى الدنيا والآخرة فأعظم كرامة تحصل لهم فانما
تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم إلى منازلهم وقصورهم فى
الجنة وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم ويوم
فيه ليعقهه الله بطلبا تهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله
إنما عرفوه و حصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده
واداء القليل من حقه ﷺ أن يكثر من الصلاة عليه فى هذا
اليوم وليلته زاد المعاد ج ١ ص ٢٧٣ ،وإذ قد صرح ابن القيم
بما صرح فكيف يستحل الوهابية تكفيرنا أهل السنة
والجماعة فيما وافقنا فيه إما مهم ابن القيم و يتركون اما مهم
فلا يكفرونه. أى شرع هذا أم أى دين هذاأفما ينطق به ابن
القيم دين وما تقول به أهل السنة مثله كفر عند هؤلاء الوهابية
ان هذا إلا اختلاق وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
وهذا الا مام الأكبر عند الوهابية ابن تيمية شيخ ابن القيم
مصرحا فى الصارم المسلول والفرقان بين أولياء الشيطان

بما يلي وهذا لفظ ، الفرقان ومن الايمان به الا يمان بأنه الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ أمره ونهيه ووعده ووعيده وحلاله و حرامه فالحلال ما أحله الله و رسوله والحرام ماحرمه الله و رسوله والدين ما شرعه الله ورسوله ﷺ فمن أعتقد أن لاحد من الأولياء طريق إلى الله من غير متابعة محمد ﷺ فهو كافر من أولياء الشيطان ، أفاد ابن تيمية أن نبينا ﷺ متصرف في الكون با لنيابة عن الله تعالىٰ و سبحانه أمرا ونهيا ووعدا وعيدا وتحليلا لشي وتحريما الآخر وتشريعاوإيصالا للخلق إلى المولى سبحانه وتعالى فهلا يكفر هؤلاء الذين أكفر ونا لا عتقاد نا أن نبينا ﷺ متصرف في الكون بعطاء الله سبحانه و تعالىٰ هلا يكفرون ابن تيمية الذى صرح بمثل ما قلنا وانه لشرک بزعمهم مبين وحيث صرح ابن تيمية هذا بما مضى لزمه أن يقرأن سيدنا محمدﷺ واسطة في النفع لمن أطاعه والنصرة لهم والضر لمن عصاهُ وخذ لا نهم والهداية لمن اتبعه وأن كل خير و نعمة فمنه وعلى يده ﷺ لكنه خبط خبطا و ناقض نفسه فيما أسلف فقال وأما خلق الله تعالى للخلق و رزقه اياهم واجابته لدعاء هم وهدايته ، لقلوبهم، ونصرتهم على أعداء هم وغير ذلک من جلب المنافع ودفع المضار فهذاالله وحده يفعله بمايشاء من الا سباب لا يدخل في مثل هذا و ساطة الرسل ، وهذا القول من أبن تيمية وان نفى به ابن تيمية ما أتيته الله تعالى لآحاد الناس فضلا عن الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى ، ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لهدمت صوامع وبيع الآية فهو حجة على هؤلاء، الوهابية المكفرين لنا على غير شي، سوى اعتقادنا أن نبينا ﷺ متصرف فى الكون حيث اثبت ابن تيمية تصرفات شتى لا سباب شتى منها الخلق اذهو القائل فيما اسلفنا ، يفعله بما يشاء من الاسباب ، ونحن لم نثبت الخلق للنبى ﷺ ولا لغيره من الخلق كيف والخلق صفة ازلية تفرد بها الخالق سبحانه وتعالى القائل ، هل من خالق غير الله ، الآية فليكفروا ابن تيمية ان كانوا موحدين حقا ولله الحجة البالغة وله الحمد وصرح ايضا ابن تيمية بما نصه ولهم الكرامات التى يكرم الله بها أولياء المتقين وخيار أولياء الله كراماتهم الحجة فى الدين أوالحاجة بالمسلمين كما كانت معجزات نبيهم كذلك و كرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله ﷺ فهى فى الحقيقة تدخل فى معجزات الرسول ﷺ مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصافى كفه و اتيان الشجر إليه وحنين الجذع إليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس و اخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز و تكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما أشبع فى الخندق العسكر من قدر طعام وهو لم ينقص وروى العسكر فى خيبر من مزادة ماء ولم تنقص وملاء أوعية العسكر عام تبوك من طعام قليل ولم ينقص وهم نحو ثلاثين الفاونبع الماء من بين. صابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوامعه كما كانوا فى غزوة الحديبية نحو الف وأربعمائة أوخمسمائة ورده لعين قتادة حين سالت على خده فرجعت

أحسن عينيه ولما أرسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الأشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها فبرئت وأطعم من شواء مائة وثلاثين رجلا كلا منهم حزله قطعة وجعل منها قطعتين فأكلوا منها جميعهم له فضل فضلة و دين عبد الله إبن جابر لليهودى وهو ثلاثون وسقا قال جابر فأمر صاحب الدين أن يأخذ التمر جميعه بالذى ، كان فلم يقبل فمشى فيها رسول الله ﷺ ثم قال لجابر جد له فو فاه الثلاثين و سقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا كثير قد جمعت نحو ألف معجزة،، الفرقان ص ٦٥و ٦٦ انظر و ا أيها الوهابية كيف سرد امامكم ابن تيمية من تصر فات سيدنا محمد المتصر ف فى الكون باذن بارئ الكون الشئ الكثير وجاء باالعجب ب العجاب وكيف ملك الحق لبه وبهر فؤاده حتى اثبت لسيدنا محمد ﷺ ما نفاه عنه بقوله فيما مضى ء لا يدخل فى مثل هذا وساطة الرسل وكذالك الحق يعلوولا يعلى ثم سرد ابن تيمية كرامات كثيره لأولياء الله تعالى فى نحو ثلاث صفحات تتعلق بجلب المنفعة ودفع المضرة وابراء المرض واحياء الميت واستجابة الدعاء والنصرة على الأعداء و معلوم أن الكرامة من جنس المعجزة كما صرح به العلماء وقد أقرابن تيمية نفسه هنا بهذا حيث قال فيما مضى. و كرامات الأولياء انما حصلت لهم ببركة اتباع رسوله ﷺ فهى فى الحقيقيه تدخل فى معجزات الرسول ﷺ ، وإذ قد أقرابن تيمية أن كرامات الأولياء معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام فقد افاد ابن تيمية لا محالة أنه ﷺ لا يزال

متصرفا لأن الأولياء موجودون و كراماتهم جارية فكيف يدعى أنه لا يدخل فى مثل هذا وساطة الرسل وهل هذا الانفى لمعجزات الأنبياء التى جاء ت فى القرآن والسنة كام ثبت لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و يبرئ الاكمه والأبرص ويحى الموتى باذن الله ، و كما وقع لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من فلق البحر وانه ضرب الحجر بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وأنه دعى الله بكشف الرجز عن فرعون ومن تبعه فانكشف وانزال المن والسلوى بدعاء موسى وأنزل مائدة من السماء بدعاء عيسى على نبينا و عليهما الصلاة والسلام إلى غير ذالک مما لا يحصى كثرة و كيف نفى عن الرسل ﷺ الوساطة فى الهداية وهذا القرآن يقول لسيدنا محمد ﷺ وانک لتهدى الى صراط مستقيم ، وقال عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أئمة يهدون بأمرنا ، الآية وهكذا ديدن ابن تيمية يثبت وينفى ويهدم ويبنى وتراه هنا أثبت لسيدنا محمد ﷺ ما أثبت من المعجزات بعد ما قال ماأسلفنا عنه من المقال الذى يؤدى إلى نفى المعجزات وتراه أقر للاولياء بما مرثم اثر من كراماتهم ما أثر وهونفسه راح فى صدر الكتاب ينفى حديث السبعة الذى رواه أبو نعيم فى الحلية ويدعى أنه كذب باتفاق أهل العلم ويرمى كل حديث يروى فى عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب ثم بنفسه يقر أنه لم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ سوى الأبدال وانه روى

فیهم حدیث أنهم أربعون رجلا وأنهم با لشام وهو فی المسند من حدیث علی کرم الله وجهه ثم یطعن فیه بما لا یصح أن یکون مطعنا وهذا نصه فی الفرقان ص ۹ ، وقد روی أنه کان بها غلام للمغیرة ابن شعبة وأن النبی ﷺ قال هذا واحد من السبعة وهذا الحدیث کذب باتفاق أهل العلم وان کان قد رواه أبو نعیم فی الحلیة وکذا کل حدیث یروی فی عدة الأولیاء و الأبدال و النقباء و النجباء والأوتاد و الأقطاب مثل أربعة أوسبعة أو اثنا عشر أوأربعین أوسبعین أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أوالقطب الواحد فلیس فی ذلک شیٔ صحیح عن النبی ﷺ ولم ینطق السلف بشیٔ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروی فیهم حدیث أنهم أربعون رجلا و أنهم با لشام وهو فی المسند من حدیث علی کرم الله وجهه وهو حدیث منقطع لیس بثابت و معلوم أن علیا ومن معه من الصحابة کانوا أفضل من معاویة ومن معه با لشام فلا یکون أفضل الناس فی عسکر معاویة دون عسکر علی، أقول اما قوله فی الحدیث الذی رواه أبو نعیم فی الحلیه ، هذا الحدیث کذب باتفاق أهل العلم ، فلیس بصحیح ولیس الأمر کما قال بل تلقاء العلماء بالقبول فهذا الامام أحمد بن حنبل یشهد لبشر بن الحارث أنه رابع سبعة من الأبدال قال الزرقانی فی شرحه علی المواهب اللد نیة ، عن ابن عساکر أن ابن المثنی سأل أحمد بن حنبل ما تقول فی بشر بن الحارث قال : رابع سبعة من الأبدال وقال المرسی: جلت فی الملکوت فرایت ابامدین معلقا بساق العرش رجل اشقر أرزق العین فقلت له ما

علومک وما مقامک قال علومی أحد و سبعون علما و
مقامی رابع الخلفاء ورأس الأبدال السبعة قلت فالشاذلی قال
ذاک بحرلا یحاط به وجاء فی المواهب اللدنیة والزرقانی ما
نصه وفی تاریخ بغداد للخطیب وتاریخ الشام لابن عساکر
کلاهما عن الکتانی وبالفتح والفوقیة نسبة إلی الکتان وعمله
الامام المحدث المتقن أبی محمد عبد العزیز بن أحمد بن
محمد بن علی التمیمی الدمشقی محدث دمشق و مفیدها
سمع الکثیر وألف وجمع قال الذهبی و یحتمل أن یوصف
بالحفظ فی زمنه ولو وجد فی زماننا لعد فی الحفاظ و قال ابن
الأثیر حافظ کبیر روی عن تمام بن محمد وغیره وعنه
الخطیب وابن ما کولا وغیرهما مات سنة تسع و ثمانین
وثلاثمائة الزرقانی علی المواهب ص ۲۰۰، ج۵) قال:
النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخیار
سبعه والعمد أربعة وهم الأوتاد والغوث واحد اما قوله،
و کذاکل حدیث یروی فی عدة الأولیاء إلخ فأقول ظاهر
کلامه یعطی أن کل حدیث یروی فی عدة الأولیاء، و الأبدال
والنجباء والأوتاد وغیرهم کذب باتفاق أهل العلم حیث
شبهه بحدیث أبی نعیم فقال: و کذا. الخ، ولیس الأمر کما
ادعی فان الامة تلقت هذا کله بالقبول وقد مر أثر الکتانی
الذی ورد فیه النقباء والنجباء والبدلاء و العمد الذی فسر
بالأوتاد و الغوث وهو القطب الفرد الجامع کذا فسره
الزرقانی وخبر الأبدال روی بطرق عدیدة عن صحابة عدة
أجلة سردها قال فی المواهب و شرحه الزرقانی وإلیک

بعضها وقال فی المواهب وشرحه، عن أنس مرفوعا: الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلمامات رجل منهم ابدل الله رجلا مكانه وإذا ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة فاذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا رواه أبومحمد الحسن بن على بن الخلال الحافظ البغدادی (ولد سنة اثنين و خمسين وثلاثمائه وسمع ابن شاذان وغيره و عنه الخطيب وعدة قال الخطيب كان ثقة خرج المسند على الصحيحين مات سنة تسع وثلاثين و أربعمائة) فی كتابه المؤلف فی كرامت الأولياء ورواه أی حديث أنس الطبرانی فی الأوسط قال الحافظ نور الدين الهيثمی باسناد حسن بلفظ لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمٰن عليه الصلاةُ والسلام فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر وروا ابن عدی فی كامله بلفظ البدلاء أربعون اثنان و عشرون بالشام و ثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم احد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وكذا يروی كما عند أحمد والخلال من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا با سناد حسن لا يزال فی هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم وفی لفظ لا حمد من حديث عبادة الابدال فی هذه الا مة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله تعالى مكانه رجلا، وفی لفظ الطبرانی فی الكبير با سناد صحيح من حديث عباده الأبدال فی أمتی ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم يمطرون، وبهم ينصرون، ثم قال الزرقانی

وقد زعم ابن الجوزی أن أحاديث الأبدال كلها موضوعة ونازعه السيوطی وقال خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر يعنی تواتر امعنوياً كما أشار إليه بعد وقال السخاوی وله طرف عن أنس بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق ماذكره المصنف وزيادة ثم قال و أحسن مما تقدم ما رواه أحمد من حديث شريح يعنی ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علی وهو بالعراق قالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لا انی سمعت رسول الله ﷺ يقول البدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستسقی بهم الغيث و ينتصر بهم علی الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب رجاله من رواة الصحيح الاشريحا وهو ثقة، وقال السيوطی حديث علی اخرجه أحمد و الطبرانی والحاكم من طرق أكثر من عشرة، قال السخاوی ومما يقوی الحديث و يدل لانتشار ه بين الأئمة قول الشافعی فی بعضهم كنا نعده من الأبدال وقول البخاری فی غيره كانوا لا يشكون أنه من الأبدال كذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنه من الأبدال و يقال ما تغرب الشمس يوما إلا ويطوف با لبيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليلة إلا ويطوف به واحد من الأوتاد وإذا نقطع ذلک كان سبب رفعه من الأرض ،وبهذا القدر تعلم ما فی طرق الحديث من كثرة و تعلم تلقی الأئمة والأمة له بالقبول و أن السلف كما نطقوا بلفظ الأبدال كذلک نطقوا بالأوتاد و غيره فما ادعا ه ابن تيمية غلط صريح و مجازفة قبيحة ورد للاحاديث من غير

سـلـطان وطعن فى السلف حيث يلزم إن سلم ما قاله بن تيمية أن السـلف تلقوا الكذب با لقبول أو كانوا من الذهول بحيث لـم يميزوا الكذب من غيره ولا خفاء على أحد أن السلف أئمة الدين وعمده فالطعن فيهم طعن فى الدين ثم لا يفضى العجب من أنه بنفسه أقر أن السلف لم ينطقوا إلا بلفظ الأبدال فأفاد الاعتداد بالابدال وانتشار خبرهم بين السلف ثم راح يطعن في حديث الأبدال الذى خرجه الامام أحمد بن حنبل وغيره وقد سمعت طرفه فيما مر بأنه منقطع ليس بثابت وقد سمعت أنه صحيح وقد روى من طرق أكثر من عشرة ثم المنقطع لا يقال فيه انه كذب فكيف زعم من قبل أنه كذب با تفاق أهل العلم وكذا كل حديث يروى ، وما طعن به الحديث بقوله ، فلا يكون أفضل الناس فى عسكر معاويه دون عسكر على، لا ينهض وجها للطعن لأن الحديث لم يعط أن البدلا ء ليسوا با لعراق كيف وقد مر أن ثما نية عشر منهم بالعراق و أيضا و رد فى بعض الطرق هم فى الأرض كلها وعلى هذا فلا يختص وجودهم بمكان دون آخربل يتصر فون فى كل الأرض وان كان مقر هم با لشام ولا يلزم من هذا كو نهم أفضل من على ومن معه لأنه فضل جزئ وهو لا يساوى الفضل الكلى والأوتاد أفضل من الأبدال وهم من ابناء الكوفة قال الزر قانى ص ٣٩٦، و روى ابن عساكر من حديث على الأوتاد من ابناء الكوفة، وبهذا يظهر أن ابن تيمية لا يبالى بتكذيب نفسه ومنا قضة مقاله فما شكوانا من طعنه فى السلف ورده للحديث الصحيح المروى بطرق عدة من غير سلطان

وبالجملة فقد كفانا ابن تيمية مؤونة ما نحن بصدد اثباته لقد جاء إمام الوهابية ابن تيمية من تصرفات سيدنا محمد ﷺ ما أفحمهم ولله الحجة البالغة وله الحمد أولاً آخراً و ختاماً لهذا البحث نذكر عن امام الوهابية في الهند إسماعيل الدهلوى ما يزيدنا أهل السنة ويكبت الوهابية قال يمتدح اشياخه في الطريق في كتابه صراط مستقيم، ص۲۹ مطبع قيومى کانپور، أئمه ابن فريق وأكابر ابن طريق در زمرهٔ ملائكهٔ مدبرات الأمر كه درتدبير امور از جانب ملأ اعلى ملهم شده در اجرائے آں مى كوشند معدود ان بيس أحوال اين كرام بر احوال ملائكهٔ عظام قياس بايد كرد، يعنى أئمة هذا الفريق و أكابر هذا الطريق معدودون فى زمرة الملائكة المدبرات امرا حيث يلهمون من جانب الملاء الأعلى فى تدبير الأمور و يسعون فى اجراء ها فينبغى أن تقاس أحوال هؤلاء الكرام على أحوال الملائكة العظام والآن اقول للوهابية جميعا من كانوا و حيث كانوا لئن كفر نا كما تزعمون فأئمتكم ونحن مشتركون فيما ترموننا به بمحض الظنون وأنتم بهم مقتدون فها قد حاق بكم ما منه تفرون فاين تذهبون كلا لاوزر ولا حول ولاقوة إلا بالله العظيم ، أماما ادعى علينا فى الكلمة ، المؤلمة المذكورة بقوله ويجرمون بتكفير أئمة المسلمين الذين يخالفونهم فى المذهب وأنه لا تجوز الصلاة خلفهم فبهتان عظيم و افك مبين لم نكفر واحداً من المسلمين فضلا عن أئمة الدين ومن كفرناهم ممن اسلفنا عباراتهم المصرحة بفاسد معتقداتهم ليسوا من المسلمين فضلا أن

يكونوا أئمتهم وقد أكفرهم علماء الحرمين كماهو مفصل فى حسام ، الحرمين على منحر الكفر و المين والمفتى شجاعت على أيضا لم يكفر من أئمة المسلمين رجلا ومن ادعى فعليه البيان وأما قوله وهم يعتقدون ، أن الرسول ﷺ عالم الغيب بما كان وما يكون وانه ﷺ حاضر فى كل مكان وناظر الى كل شئ ، فردا عليه نقول و بالله التوفيق اما اسم عالم الغيب فمختص با لله تعالىٰ وسبحانه لا نستبيح اطلاقه على غير الله تعالى كماأن قولنا عزو جل مختص به سبحانه و تعالى لا يقال لغيره سبحانه و تعالى 'عزوجل' ومع ذلک لا يمنع هذا ثبوت العزة لغيره سبحانه و تعالى بعطاء ه عز وجل قال تعالى ولله العزة ولرسوله و للمؤمنين ،كذالک لامانع أن يتصف غيره سبحانه و تعالى ممن أظهره الله تعالى على غيبه من رسله بعلم المغيبات وان امتنع اطلاق هذا العلم يخصوصه أعنى عالم الغيب على غيره عزوجل باضافة عالم إلى الغيب المحلى بالألف واللام اما عالم للغيب فليس يمتنع اطلاقه على النبى عليه السلام اذ ليس علما على الله سبحانه وتعالى و كيف يحكم علينا بالكفر اذا اعتقدنا أن النبى ﷺ يعلم الغيب ويعلم ماكان وما يكون وهو النبى فالنبى لغة هو المخبر عن الغيب والمستقبل بالهام من الله كمافى المنجد و ذكر نفس هذا لمعنى با لاردويه عبد الحفيظ الديو بندى فى مصباح ، اللغات اخذا من المنجد وأقره فليراجع ثمه وقد قال الله سبحانه وتعالى فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ، دلت الآية على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

يعلمون المغيبات باعلامه سبحانه وتعالى اصالة وسائر الناس لهم فى ذلك تبع فيعلمون الغيب باعلامهم قال الشهاب الخفاجى العلامه أحسن مقامه فى دار المقامة فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض ، و هذا لا ينافى الآية الدالة على أنه لا يعلم الغيب إلا الله وقوله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فان المنفى علمه من غير واسطة اما اطلاعه عليه باعلام الله له فأمر متحقق لقوله تعالى، فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول، قال ابن عطاء الله فى لطائف المتن اطلاع العبد على غيب من غيوب الله بنور منه بدليل اتقوافراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لا يستغرب وهو معنى قوله كنت بصره الذى يبصر به ومن كان الحق بصره فاطلاعه على غيبه غير مستغرب، وقال بعض العارفين قوله : إلا من ارتضى من رسول لاينافى قول المرسى إلا رسول أوصديق أوولى ولا زيادة فيه على النص فان السلطان اذا قال لا يدخل على اليوم إلا الوزير لا ينافى دخول اتباع الوزير معه فكذلك الولى اذا اطلعه الله على غيبه لم يره بنور نفسه و انما رآه بنور متبوعه ولم يكلفنا الله الايمان بالغيب الآنسيم الرياض شرح شفا قاضى عياض ص ١٥١ ج ٣ مطبع برکات رضا پوربندر، وقد فتح لنا باب غيبه وإلى هذا أشار الغزالى فى أماليه على الاحياء و كيف ينفى علم الغيب عن النبى ﷺ وآله وصحبه اجمعين ولم يؤمن من آمن إلا بعد ما نبئ بالغيب فصدقه وعلمه وآمن به هذا ربنا جل وعلا يمدحنا فيقول عز من قائل يؤمنون با لغيب فنا فى علم الغيب عن النبى ﷺ واله

وصحبه وسلم مطلقا نافی عن نفسه الایمان و رامی نفسه فی مهوی من الکفر سحیق لأن النبوة هی الاطلاع علی الغیب فمن لم یذعن له بعلم الغیب فقد أنکر النبوة بلا ریب و کفر با لقرآن و کذب الرحمن کیف لا وهو القائل جل وعلا فی قدیم کتابه وعظیم خطابه للنبی علیه الصلاة والسلام تشریفا و تعظیما و علمك مالم تکن تعلم و کان فضل الله علیك عظیما وقال ذلك من أنباء الغیب نوحیه الیك ، وقال وما هو علی الغیب بضنین، وقال فاوحی إلی عبده ما أوحی، وقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البیان ، قال الخازن فی تفسیره ، وقیل أراد بالانسان محمداً ﷺ علمه البیان یعنی بیان ماکان وما یکون لأنه صلی الله علیه وسلم ینبئ عن خبر الأولین والآخرین وعن یوم الدین ، وأیضا مر عن ابن تیمیة فی الفرقان ، اخباره بما کان وما یکون ، أورد فی الشفاء بسنده عن حذیفة ، قال قام فینا رسول الله ﷺ مقاما ما ترك شیئا یکون فی مقامه ذلك إلی قیام الساعة إلا حدثه حفظه من حفظه ونسیه من نسیه قد علمه أصحابی هؤلاء وأنه یکون منه الشئ فأعرفه فأذکره کما یذکر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال ما أدری أنسی أصحابی أم تناسوه والله ماترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلی أن تنقضی الدنیا یبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم ابیه وقبیلته ، وفی نفس الشفاء عن أبی ذر ، قال لقد ترکنا رسول الله ﷺ وما یحرك طائرجناحیه فی السماء إلا ذکرلنا منه علما، ورواه أحمد و الطبرانی وغیرهما بسند صحیح کذا فی نسیم الریاض وتمام البحث فی الدولة المکیة بالمادة لغیبیة بشیخ

الاسلام و السلمين الامام أحمد رضا خان مؤلف قيم فى اثبات علم الغيب للمصطفى ﷺ ألفه الامام أحمد رضا فى مكة المكرمة وحظى من علماء ها و علماء المدينة با لقبول و كتبوا له عليه تقريظات جيدة وقد اثبتت مع نفس الكتاب المذكور فليراجع أما ترجمة شاهداً إلى الحاضر و الناظر فليس فيه بحمد الله ما يخرج عن الملة والترجمة صحيحة لغة وشرعا لأن الشهود والمشاهدة كما صرح به الراغب امام اللسان فى مفردات القرآن : الحضور مع المشاهدة اما بالبصر أو البصيرة وهذا المعنى معتبر شرعا أيضا ولذا لا تجوز الشهادة على محجب كما فى الدر المختار للعلائى ولذا قالوا لا يشهد أحد بما لم يعاينه بالا جماع كذافى الدر و اشترطوا لتحمل الشهادة ثلاثة منها: التبصر و معاينة المشهود به قال فى الدر المختار : شرائط التحمل ثلاثة العقل الكامل وقت التحمل والبصر و معاينة المشهود به ومن هنا جعل ركن الشهادة لفظ أشهد لتضمنه معنى مشاهدة ففى الدر المختار وركنها تفسه لا غير لتضمنها معنى مشاهدة قال العلامة الشامى قدس سرهٔ الشامى فى رد المحتار تحت قول الدرالمارهى الاطلاع على الشئ عيانا واذا كان الحضور والمشاهدة لابد منهما فى شهادات آحاد البشرفما ظنك با لذى أرسله الله تعالى لكافة الناس بل لجميع الخلق بشيرا ونذيرا و جعله شاهداً وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا كيف لا يكون حاضرا و مشاهداً للكل وقد أرسل إلى الكل و أى دليل على أن شهادته عليه الصلاة والسلام لا يعتبر فيها الحضورولا المشاهدة واذ لا دليل فمن قال انه عليه الصلاة والسلام حاضر و ناظر على سواء السبيل اذ أجرى

النص على الظاهر حيث لا صارف ولا حاصر فهو المؤمن بما ورد
فی النبی علیه الصلوٰة والسلام من وصف الشاهد ومن أنكر هذا
المعنی فهو الجاحد لما نص علیه القرآن المبین حیث أخلی النظم
عن المعنی فكان من المعطلین و منشأ اكفارنا اهل السنة و
الجماعة علی هذا أن الوهابیة تو هموا خصوص الحاضر و النا ظر
با لله تعالیٰ مع انه لم یرد فی اسماء الله تعالیٰ حاضر و الناظر بل الله
سبحانه وتعالیٰ منزه وجوباً عن ظاهر معنا هما اذالحاضر ینبئی
ظاهره عن الحلول فی مكان وهو تعالی عن الحلول منزه و الناظر
هو الذی یری با لناظر أعنی الحد قة التی خلق الله تعالی فیها قوة
الا بصار وهو تعالی تقدس عن الرؤیة با لحدقة قال الراغب الا مام
الأ صفهانی فی المفردات، النظر تقلیب البصر و البصیر ة لا دراك
الشی، ورؤیته ، ولذلك ، یؤول ما ورد من النظر مسند إلی الله
تعالیٰ بالاحسان وافاضة النعم ، قال الراغب العلا مة فی مفرداته و
نظر الله تعالیٰ إلی عباده هو احسانه إلیهم وافاضة نعمه علیهم
وحیث لم یستقم الحاضر و الناظر فی حق الله تعالی منعوا اطلاقه
بل كفر بعض العلماء ، قائله وان كان الحق عدم الا كفار من غیر
وقوف، علی المراد قال فی الدر المختار یا حاضر و یا ناظر لیس
بكفر ، قال العلامة الطحطاوی تحت قوله (لیس بكفر) لأن
الحضور بمعنی العلم قال الله تعالی ما یكون من نجوی ثلاثة
إلاهو رابعهم ، والنظر بمعنی الرویة قال الله تعالی ، الم یعلم بأن
الله یری فالمعنی یا عالم یا من یری اه منه ، واذا كان اطلاق
الحاضر والناظر علی الله سبحانه وتعالی قد یأتی منه التكفیر
لقائله فما ظنك بمن یعتقد خصوص الحاضر والناظر بالله تعالی

وهو قد تنزه عن ظاهر معنا هما أفيكون هذا مؤمنا وقد أثبت لله تعالى ما الله عنه منزه وغيره يكون كافرا مع أنه نفى عن الله تعالى هذا الذى لايجوز عليه هذا وتكفيرناأهل السنة والجماعة فى ذلك تكفيرلجميع المفسرين حيث صرحوا بمراقبته ﷺ لأحوال الأمة ومشاهدته لأعمالهم ولو ذهبنا لنسرد عباراتهم لطولنا ، وأمللنا ولكننا نقتصر على عبارة واحدة هذا المولى أبو السعود قائلا فى ارشاد العقل السليم تحت قوله تعالى (شاهدا) على من بعثت إليهم تراقب أحوالهم وتشاهد أعمالهم و تتحمل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ما هم عليه من الهدى والضلال وتؤديها اداء مقبولا فيما لهم وما عليهم و هكذا قال فى روح المعانى الذى تعتمده الوهابية والديوبندية وهذا الذى فسروا به الأية سند لترجمة شاهداً بالحاضر والناظر فليكفر الوهابية هؤلاء المفسرين ان كانوا صادقين ، و ليكفر الديوبندية رئيسها و بانى مدرسة ديوبند قاسم النانوتوى القائل فى " تحذير الناس " 'النبى اولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم: کو بعد لحاظ صلہ من أنفسہم کے دیکھئے تو یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ رسول اللہ علیہ الصلاۃ والسلام کو امت کے ساتھ وہ قرب ہے کہ ان کی جانوں کو بھی ان کے ساتھ حاصل نہیں کیوں کہ اولیٰ بمعنی اقرب ہے" يعنى انظروا قوله تعالى ' النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ملاحظين لصلة من أنفسهم يحصل أن للنبى ﷺ بالأمة القرب الذى لم يحصل لأنفسهم معهم لأن الأولى بمعنى أقرب وكيف يشك من يصلى الصلوات الخمس فى كل يوم وليلة أن النبى ﷺ حاضر و ناظر مع أنه يقول حين يجلس السلام عليك أيها النبى و رحمة الله

وبـر كاته و معلوم أن الكاف للمخاطب الحاضر فتبين بهذا أنه علـيـه السلام حى حـاضـر نـاظر اذلا سلام إلا على حى و لأخطاب إلا لـحاضـر، ولا يـجوز العدول من غير دليل عن الظاهر وليس هذا حكاية عما وقع فى المعراج بل المصلى، يطلـب مـنـه شـرعـا أن يقصد به التحية للنبى ﷺ صرح به الـفـقهـاء وقـال فـى الـدر المختار و يقصد با لفاظ التشهد الا نشاء كـا نـه يـحـى الـلـه ويسلم على نبيه ونفسه الخ ، ومنع الـفقهاء المصلى أن يقصد الحكاية عما وقع فى المعراج قال فى رد الـمـحـتـار تـحت قوله الدر المار، أى لا يقصد الاخبار والـحـكاية عـما وقع فى المعراج منه عليه السلام ومن ربه و رب الملائكة ، من هنا ظهر أنه عليه الصلاة و السلام بين يدى كـل مـصـل حيثما كان ناظر إليه فينبغى للمصلين أن يتوجهوا إليه با جلال و يقبلوا عليه بتعظيم كانهم يرونه فان لم يكونوا يـرونه فانه يراهم بلا مرية ومن هنا أيضا ظهر ، أن هذا الأمر لا ينبغى أن يختلف فيه اثنان ومن قبلنا لم يختلفوا فى هذاو هذا الـمولى المحقق الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى معتمد كـل مـن اهـل السنة والوهابية والديوبندية با لهند مصر حافى اقـرب الـسـبـل بـمـا نصه ”باچندیں اختلافات کثرت مذاہب کہ درعلماء امت است یک کس را دریں مسئلہ خلافے نیست کہ وے ﷺ بحقیقت حیات بے شائبہ مجاز وتوہم تاویل دائم و باقی ست وبر اعمال امت حاضر و ناظر. يـعـنـى بـالـرغـم من اختلافات عديدة و مذاهب كثيرة لـعلماء الامة لاخلف لأحد فى أنه ﷺ حى و باق على حقيقة الـحـيـاة بلا شائبة مجاز وتو هم تاويل و أنه حاضر على أعمال

الامة و ناظر لها و اذ لم يختلف السلف فی هذا فالخلف فيه
بدعة مردودة و تكفيرنا على هذا تكفير للسلف وليت شعری
كيف يستبعدون أن يكون النبی ﷺ حاضر ابروحه العلية فی
كل مكان وقد مر أن الشيطان يجری من الانسان مجری الدم
وهذا ملک الموت عليه السلام يقبض الناس فی آن واحد
فی اما كن متعددة بل وهذه الشمس فی كبدالسماء وضوء ها
يغشی البلاد شرقا وغربا و روح أحد نا فی المنام تسرح
حيث شاء الله ومع هذالها تعلق بالبدن محسوس و روح
الميت تصعد بها الملائكة إلی حيث شاء الله ثم ير جعون بها
إلی مقره و ذلک فی مدة تكفينه و تجهيزه ومع ذلک لا
يزال لها با لبدن تعلق فيعرف الميت من يغلسه و يكفنه ومن
يحمله ومن يد ليه فی قبره ومن يزوره ويسلم عليه و يرد هو
عليه السلام قال ابن القيم فی كتاب الروح ، قدبينا أن عرض
مقصد الميت عليه من الجنة والنار لا يدل على أن الروح فی
القبر ولا علی فناء ه دائما من جميع الوجوه بل لها اشراف
واتصال با لقبر وفناء ه فان للروح شانا آخر تكون فی الرفيق
الاعلی فی اعلی عليين ولها اتصال با لبدن بحيث اذا سلم
المسلم على الميت رد الله روحه فيرد عليه السلام وهی فی
الملاء الاعلی وانما غلط اكثر الناس فی هذا الموضع حيث
يعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الا جسام التی اذا
شغلت مكانا لم يمكن أن تكون فی غيره هذا غلط محض بل
الروح تكون فوق السماوات فی أعلی عليين و ترد الی القبر
فترد السلام وتعلم بالمسلم وهی فی مكانها هناک و روح

رسول الله ﷺ فی الرفیق الأعلی دائما و یردها الله سبحانه
إلی القبر فترد السلام علی من سلم علیه و تسمع کلامه وقد
رأی رسول الله ﷺ موسی قائما یصلی فی قبره و رآه فی
السماء السادسة و السابعة فاما أن تکون سریعة الحرکة
والانتقال کلمح البصر و اما أن یکون المتصل منها با لقبر
وفناء ه بمنزلة شعا ع الشمس و جر مها فی السماء وقد ثبت
أن روح النائم تصعد حتی تخترق السبع الطباق و تسجد لله
بین یدی العرش ثم ترد إلی جسده فی أیسر زمان و کذلک
روح المیت تصعد بها الملئکة حتی تجاوز السموات السبع
وتوقف بین یدی الله فتسجد له و یقضی فیها قضاء و یریها
الملک ما أعدالله لها فی الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و
حمله و دفنه وقد تقدم فی حدیث البراء بن عازب أن النفس
یصعد بها حتی توقف بین یدی الله فیقول تعالی اکتبوا کتاب
عبدی فی علیین ثم أعیدوه إلی الأرض فیعاد إلی القبروذلک
فی مقدار تجهیزه و تکفینه فقد صرح به فی حدیث ابن عباس
قال فیهبطون علی قدر فراغه من غسله و اکفانه فیدخلو ن
ذلک الروح بین جسده و أکفانه ، الروح لابن القیم ص
۱۰۱ ثم قال بعد ماسر د حدیثا ، ففی هذا الحدیث بیان سرعة
انتقال أرواحهم من العرش إلی الثری ثم انتقالها من الثری إلی
مکانها ولهذا قال مالک وغیره من الأئمة أن الروح مرسلة
تذهب حیث شاء ت وما یراه الناس من أرواح الموتی و
مجیئهم إلیهم من المکان البعید أمر یعلمه عامة الناس ولا
یشکون فیه، الروح لابن القیم ص ۱۰۲ ثم قال بعد قلیل ،

ولا يضيق عقلك عن كون الروح فى الملاء الأعلى تسرح فى الجنة حيث شاء ت وتسمع سلام المسلم عليها عند قبرها وتدنو حتى ترد عليه السلام والروح شان آخر غير شان البدن وهذا جبرئيل صلوات الله وسلامه عليه رآه النبى ﷺ وله ستمائة جناح منها جنا حان قد سد بهماما بين المشرق والمغرب وكان من النبى ﷺ حتى يضع ركبتيه بين ركبتيه ويديه على فخذيه وما أظنك يتسع بظنك أنه كان حينئذ فى الملاء الأعلى فوق السماوات حيث هو مستقره وقدد نا من النبى ﷺ هذا الدنو فان التصديق بهذا له قلوب خلقت له وأهلت لمعرفته الخ ها قد ذكر ابن القيم معتمد الوهابية وإمامها ما ذكر عن روح النائم والميت وحكى عن جبرئيل عليه الصلاة والسلام ما حكى ولا شك أن نبينا ﷺ سيدالانس والجان بل سيد الأكوان وروحه أعظم الارواح فكيف لا تملاء الأكوان وله شان اى شان قال السيوطى فى تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى جهارا والملك قد تقدم عن الشيخ أبى العباس الطبخى أنه قال وإذا با لسماء والأرض والعرش والكرسى مملؤة من رسول الله ﷺ وقال ابن حجر الهيثمى المكى فى فتاواه الفقهية لما سئل عن الميت هل يرى النبى ﷺ ويقال له ماتقول فى هذا الرجل وهذا اشارة إلى الحضور وقد يموت فى الوقت الواحد خلق كثير ويقال ذلك لكل واحد منهم فكيف هذا فاجاب بقوله قال الامام العارف ابن أبى جمرة إن هذا الرجل المراد به ذات النبى ﷺ ورؤيتها بالعين وفى هذادليل على عظم قدرة الله إذ

الناس يموتون فى الزمان الفرد فى اقطار الأرض على اختلافها بعداوقربا كلهم يراه قريبا منه لأن لفظة هذا لا تستعمل الا فى القريب وفيه رد على من انكرر ؤ يته ﷺ فى الا قطار فى زمن واحد بصور مختلفة ودليله عقلا أنهم جعلوا ذاته الشريفة كالمرآ ة كل يرى فيه صورته على ما هى عليه من حسن أوقبح والمرآ ة على حالها من الحسن لم تتبدل والذى قاله المحققون من الصوفية إن الأمرفى عالم البرزخ والآخرة على خلاف عالم الدنيا فينحصر الانسان فى صورة واحدة إلا الأولياء كما نقل عن قضيب البان وغيره أنه رء ى فى صور مختلفة والسرفى ذلك أن روحانيتهم غلبت على جسمانيتهم فجاز أن يظهر فى صور كثيرة وحملوا عليه قوله ﷺ لأبى بكر الصديق رضى الله عنه لما قال وهل يد خل أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ، وقالوا إن الروح إذا كانت كلية كروح نبينا ﷺ ربما تظهر فى سبعين ألف صورة ، اه ج ٢ ص ٩ وفى هذا القدر بلغة وبلاغ مبين وبرآء ة لساحة إمام أهل السنة الامام أحمد رضاعن تهمة الكفر الدنيئة ولله الحمد فمن رماه با لكفر فقد تعدى وافترى وهو لم يرم بالكفر الامام أحمد رضا فحسب بل أكفر ابن القيم مع آخرين من العلماء الأجلة الكرام وأكفر السلف الصالحين .

اما ترجمة الآية الكريمة ، خلق الانسان علمه البيان ، بما نقل عن الامام أحمد رضا خان عليه الرحمة والرضوان فلا مغمز فيها وقد قدمنا عن الخازن ما يؤيده ونصه ، وقيل أراد با

لانسان محمد ا ﷺ (علمه البيان) يعني بيان ما كان وما يكون لانه ﷺ ينبئ عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين ، وقوله (أعني الامام أحمد رضا خان) لسيدنا محمد ﷺ روح الانسان في ترجمته البديعة فليس فيه ما يؤخذ عليه كيف وقد ثبت أنه ﷺ اول خلق الله وفي الحديث انه قال قال عليه الصلاة والسلام يا جابر ، ان الله خلق نور نبيك قبل الأشياء ومن نوره خلق كل شئ ، وجعله الله تعالىٰ فاتحا و خاتما كما ورد في حديث الاسراء عنه عليه الصلاة والسلام ، وجعلني فاتحا و خاتما ، فهو مفتاح كل خير و واسطة كل فيض وورد في التنزيل ، وأزواجه أمهاتهم ، وقرئ ، وهو أب لهم ، ويسمى كل من كان سببا في ايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره أباكذا في المفردات للراغب فنبه القرآن على أن الناس به وجدوا و به صلحوا ، وبالجملة فلا عتب على الشيخ الامام المترجم في هذا فمن اعترض عليه فهو مبطل والمكفر له هو الحقيق بأن يكفر هذا ولا مغمز أيضا على المترجم الممدوح في ترجمة آية والذين يتبعون الرسول النبي الأمي ، الآية بقوله يرقون للرسول الذي يخبر الغيب بغير تعلم حيث عبر عن الاتباع التام الذي يسير فيه هوى العبد تبعا لما جاء به الرسول ﷺ بالرق ولم يرد به العبودية با لمعنى الذي يراد به العبودية لله سبحانه وتعالىٰ فحمله على العبودية المضاهية لعبودية الناس لله تعالى اساءة ظن واساءة الظن بالمسلم حرام و كيف يأخذون عليه قوله هذا وهذا ربنا تعالى وتقدس يسمى من في أيدينا عبادا لنا فيقول ، وأنكحوا

الأيامى من نسائكم والصالحين من عبادكم، الآية ويأمر نبيه عليه الصلاة واسلام أن ينادى أمته فيقول، قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ، الآية وهذا سيدنا عمر رضى الله عنه يقول وهو يذكر النبى ﷺ كنت عبده و خادمه ، ثم هذا محمودالحسن الديوبندى مريد رشيد أحمد الگنگوهى يرثى شيخه فيقول:

قبولیت اسے کہتے ہیں مقبول ایسے ہوتے ہیں
عبید سود کا ان کے لقب تھا یوسف ثانی

مرثیه: رشيد احمد الگنگوهى

يعنى هذا يقال له القبول و هكذا المقبولون كان لقب العبيد السود لرشيد أحمد ثانى يوسف ، أفيغضون الطرف عن هذه العظيمة فى هذه المرثية ويطعنون فى الامام أحمد رضا خان من غير مطعن أى شرع هذا أم أى دين هذا. هذا وكان هذاالذى ذكرنا فى الجواب تمشيا مع المعترض وإلا فنقول الاعتراض ساقط بالمرة ولا مساغ له فى ترجمة الامام أحمد رضا خان حيث قال فى ترجمته هنا ، غلامى كرين ، وترجمته اللفظية بالعربية يصيرون غلمانا للرسول ﷺ وأنت خبير أنه يمتنع شرعا أن يقال غلام الله اذيوهم نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه عن الولدمنزه ومن هنا ظهر أن المترجم لترجمة الامام بقوله يرقون هوالذى لبّس اذترجم ترجمة لم تميز رقا لغير الله من رق وعبودية لله سبحانه وتعالى وذلک ليسوغ له الاعتراض على الامام أحمد رضا خان عليه الرحمة والرضوان ماما قاله مولانا

العلامة أمجد علي من أن كل ذرة من الأرض والسماء امام نظر كل نبي فصحيح وعليه من القرآن دليل قال تعالى ، وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين، نصت الآية على أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام راى ملكوت السماوات والأرض بإراء ة الله سبحانه وتعالى وأن هناك أمثاله من الأنبياء بل ومن الأولياء من أراهم الله تعالى السماوات والأرض بدليل قوله وليكون من الموقنين من ثمه قال في روح البيان،وهذه الاراءة سنة إلهية قديمة للحق سبحانه يرى بها كل من جعله نبيا أووليا ناسوت العالم وملكوته وجبروته ولاهوته سواء كان عالما صغيرا أوعالما كبيرا ولا تزال تلك السنة باقية إلى يوم القيامة ، وقد مر عن نسيم الرياض ، أن قواهم وبواطنهم روحانية ولذا ترى مشارق الأرض ومغاربها ومن ينفي علم الغيب عن نبي مطلقا فضلا عن سيد الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام فيصدق عليه حقا أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وقد مر دلائل علم الغيب من قبل فما قاله مولانا العلامة أمجد على حق صريح لا غبار عليه وأماما أخذ علينا في هذه الكلمة بقوله ويعتقدون ان الرسول ﷺ حي في قبره الخ فردا عليه نقول نعم نعتقد أنه عليه الصلاة والسلام حي في قبره وكيف لا نعتقد حياته وهو ﷺ القائل إن الله حرم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبياء فنبي الله حي في قبره يرزق ، قال في المواهب الدنية والزرقاني ونقل السبكي في طبقاته عن ابن فورك أنه عليه السلام حي في قبره رسول الله أبد الآباد أي

فى جميع الأزمنة الصادقة بما بعد موته إلى قيام الساعة على الحقيقة لاالمجاز حياته فى قبره يصلى فيه بأذان واقامة قال ابن عقيل الحنبلى ويضاجع أزواجه ويستمتع بهن أكمل من الدنيا وحلف على ذلک وهو ظاهر ولا مانع منه اه ١٦٩ ج٦ الزرقانى على المواهب وقد مر حكاية الاجماع على حياته ﷺ من قبل فالمخالف فى هذا خارق الإجماع المسلمين فهو الكافرون الامام أحمد رضا وسائر المسلمين ومن هنا تبين أن الامام أحمد رضا حكى عن الزرقانى أن أزواجه عليه الصلاة والسلام يتن معه عليه السلام فتكفيره على هذا تكفير الزرقانى ومن مضى قبله وأماما حكى عنا فى حفيثه الجمعة بقوله ويقولون انه لم يمت فافتراء علينا .

اما قوله يتخذون من المقابر مساكن لهم ومساجد فليس بصحيح ولو فرض فلا ينهض وجها للاكفار والا خراج عن الدين أما ما قاله مولاناالعلامة صدر الأفاضل نعيم الدين المرادآبادى من أن بناء المسجد جنب القبور طريقةقديمة لأهل الايمان فصحيح وليس من الكفر فى شئ كيف وقد حكى ربنا صنيع من كان قبلنا فقال عز من قائل قال الذين غلبوا على أمر هم لنتخذن عليهم مسجدا ، الآية ولم ينكره عليم و كان بناء هم المسجد تبركا و استبقاء لآثار أصحاب الكهف قال النسفى فى مدارک التنزيل تحت هذه الآية (لنتخذن عليهم) على باب الكهف مسجدا يصلى فيه المسلمون ويتبر كون بمكانهم ، مدارک التنزيل بها مش الخازن قال الرازى فى الكبير ، ثم قال الله تعالى قال الذين

غلبوا على أمرهم قيل المراد به الملك المسلم وقيل أولياء اصحاب الكهف وقيل رؤساء البلد لنتخذن عليهم مسجدا نعبد الله فيه ونستبق آثار أصحاب الكهف بسبب ذلك المسجد التفسير الكبير ص ۴۷۵ ج ۵ هذا آخر ما أردنا به دفع الأكاذيب و المطاعن عن الامام أحمد رضا ومن والاه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه و بارك وسلم .

الفقير محمد اختر رضا
القادرى الازهرى غفرلهٗ

لقد أصاب من أجاب والله تعالىٰ أعلم
قاضى محمد عبد الرحيم بستوى
غفرله القوى

☆☆☆☆☆☆
☆☆☆☆
☆☆☆